

بشارة المصطفى

[383] عليه فرد علي السلام، ثم كشف عن الطبق، فإذا فيه رطب فجعل يأكل منه، فعجبت لذلك وقلت: جعلت فداك ناولني رطبة، فناولني، فأكلتها، ثم طلبت أخرى، فناولني، فأكلتها، وطلبت أخرى، حتى أكلت ثمان رطبات، ثم طلبت منه أخرى، فقال [لي] (1): لو زادك جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) لزدناك (2)، فأخبرته الخبر، فتبسم تبسم (3) عارف بما كان (4). 29 - عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ينزل بامتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع الناس ببلاد أشد منه حتى تضيق عليهم الرحبة، وحتى تملأ الأرض جوراً وظلماً، ثم إن الله يبعث رجلاً يملأ الله عز وجل به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدخر الأرض من بذرها (5) شيئاً إلا أخرجته والسما من قطرها شيئاً إلا صبه الله عز وجل عليهم مدراراً، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسعاً يتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من الخير " (6). 30 - قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن أبي داود، عن عبد الله بن شريك العامري، عن حبة العرني أن علياً (عليه السلام) قال: " لو أن رجلاً قام بين الركن والمقام وصام الدهر كله، ولم يكن على ولايتنا، ما أغنى ذلك عنه شيئاً " 31 - قال: حدثنا عبد الله بن يحيى العسكري، قال: حدثني أحمد بن زيد ابن أحمد، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أكثم [أبو عبد الله]، قال: حدثني _____ (1) من الأمالي. (2) في الأمالي: لزدتك. (3) في الأمالي: متبسم. (4) رواه الشيخ في أماليه 1: 112. (5) في الطرائف: نباتها. (6) رواه السيد في الطرائف: 177، بإسناده عن أبي محمد بن مسعود الفراء في كتاب المصابيح، عنه البحار 51: 104، أورده القندوزي في ينابيع المودة: 431، وابن حجر في الصواعق: 97. (*) _____